

٣١. الداء والدواء | فصل: بعض عقوبات المعاشي | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله صلى الله عليه وسلم. انت معك الطبيعة الأصلية؟ صفحة مئتين ثلاثة وسبعين. مازا نتكلم عن اثار الذنوب المعاشي قال المصنف رحمة الله فاستحضر بعض العقوبات التي ربها الله سبحانه على الذنوب. وجوز - 00:00:00

بعضها اليك. جو فصول بعضها يصل اليك. لا تظن انك في عافية من هذه واجعل ذلك داعيا للنفس الى هجرانها. اجعل ذلك اي اجعل الذنوب والمعاخي داعيا للنفس الى هجرانها - 00:00:24

اي هجران للذنوب بسبب هذه الاثار التي سقتها. وسنسوقها. وسقى كثيرا منها من اثار الذنوب والمعاخي. وسيسوق بعضها ايضا قال وانا اسوق لك منها طرفا يكفي العاقل مع التصديق ببعضه. يكفي العاقل ترك الذنوب - 00:00:44

اذا صدق ببعض هذه الاثار. وهذه الاثار هي انفع ما في الكتاب. انفع ما في هذا الكتاب عقوبات الذنوب والمعاخي. ان الانسان لو وضع امامه ان يصيغ اليه كلما اهم ان يعصي او كلما عصى تذكر هذه الاثار فبادر بالتوبة. فمنها الختم على القلوب والاسماع - 00:01:04

غشاوة على الابصار والاقفال على القلوب. هي ده مش الاقفال وتمشي الاقفال. جمع قفل ولا اظنها تكون اولى الاقفال. لأن الله عز وجل قال ام على قلوب اقفالها جمع كفل يعني. اما الاقفال مصدر من الفعل - 00:01:24

اقفل فالاولى ان يجعلها الاقفال. قال الختم على القلوب. ابن القيم في كتابه العظيم مش فايل عليه عقد بابا. في اول كتاب فصل ماذا؟ فصل في ماذا في الغشاوة والران والاقفال والطبع والختم. وان كلها عقوبات على القلب. وهي عقوبات درجات. درجات. نعم. فيما - 00:01:44

اعظمها الختم والاقفال. مثلا. نعم. لأن ما معنى ختمة؟ تعرف الختم؟ ختم على الشيء. اي. لا يجد ولا يعلم. اه لا يفتح وكذلك الاقفال. قال الختم على القلوب والاسماع. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. فجعل - 00:02:04

غشاوة للابصار. ما معنى غشاوة للابصار يعني؟ هداية يا شيخ. يعني لا يرى لا عقوبة فعله. لا يرى عقوبة فعله لا يرى الحق ولا السيارة الباطل باطلولا ولا يرى الحق حقا لا يميز. نور القلب يذهب. قال الختم على القلوب والاسماع. ولا يدخل قلبه ولا سمعه شيء من الحق - 00:02:25

من الخير والاقفال على القلوب وجعل الاكنة عليها وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهوا ولكن جمع ماذا؟ جمع كنا والكتنان هو الغطاء او الحاجب. طيب. والرین کلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. والطبع وتقليل الافئدة - 00:02:45

والابصار ونقلب وافتتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. معنى التقليل الافئدة والابصار تقليل الافئدة والابصار القلب هو التغيير. تغير بعد ما كان مثلا يميل الى الحق لما استمر في المعاخي انقلب حاله واصبح يميل الى الباطل ويريد الباطل ونقلب قافتلهم وابصارهم - 00:03:05

والحيلولة بين المرء وقلبه. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. ما معنى؟ هل الحيلولة هذه؟ يعني كل ما مضى عقوبات عقوبات محضة الا الحيلولة. هل الحيلولة عقاب محض؟ ام عقاب في صورة وليس عقابا في - 00:03:25

الصحيح انه ليس عقابا محضا. ما معنى علمه ان الله يحول بين المرء وقلبه؟ حال اي منعه قالوا يحول بين المؤمن وبين الكفر. لو ان المؤمن اصلا وسوس له الشيطان وارد ان يعصي الله ماذا - 00:03:45

يمنعته يحول بينه نعم كما قال تعالى اذا همت طائفتان منكم ان تفشل والله ولهم. لما اراد ما له سلامة وبنو حارثة ان يرجعوا في احد.

الله ال بينهم وبين ماذا؟ وبين الفرار وبين الرجوع. والعكس يحول بين الكافر وبين الايمان - 00:04:03

يحول بين العاصي وبين الطاعة. يحول بين الطائع وبين المعصية. فاذا ليست عقوبة مطلقة. اما كل ما مضى لها عقوبات مطلقة. قال

واغفال القلب عن ذكر الله. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. ما معنى من اغفلنا؟ اغفلناه وان جعلناه غافلا - 00:04:23

فهمت؟ فكل هذه عقوبات ترد على من كل هذه العقوبات؟ ترد على من في باب القدر لي؟ ترد على القادرين الذين يقولون الله لا يضل.

كل هذا اظلال من الله. قال وان ساع - 00:04:43

انسانى نفسه. نسوا الله فانساهم انفسهم. ما معنى انساه الانسان نفسه يعني نساء الله عز وجل للانسان ما يصلح نفسه الانسان لا ينسى نفسه في امور الدنيا. هل الانسان ينسى نفسه في امور الدنيا؟ اول ما يجوع يبحث عن الطعام. اول ما يبرد يبحث عن اللباس.

اول ما يتعب يبحث عن النوم - 00:04:54

اما مول الاخرة تراها لا يفكرا فيها اصلا وهذا حال كثير من المسلمين تتعجب يعني من من يستيقظ كل الليل ويسمع الاذان في الفجر

ثم يدخل ينام هذا موجود عندك هي من الناس - 00:05:17

وانا اسوق لك اسوق اذكرك ساق يسوق ذakra. مم وانساه الانسان نفسها. وترك ارادة الله كل هذه ايات القرآن هو يعني يلخص هذه

الايات. وترك ارادة الله تطهير القلب. اوئلئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم لهم في الدنيا خزن لهم في الاخرة عذاب عظيم - 00:05:32

لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. لم يرد ارادة كونية ام شرعية لا. الله شرعا يريد كيف شرعا؟ الله شرعا يريد ان يظهر القلوب. انما يعني عدم ارادة تطهير القلوب. عدم ارادة تطهير القلوب. ارادة كونية. لان الله يريد ماذا؟ شرعا شرعا. يريد - 00:05:55

كل القلوب ان تطهر. لكن كونا لم يرد هذا. لم يرد الله اوئلئك الكلام عن من؟ عن المنافقين ولا يحذوك الذين يسارعون في الكفر قال بعد

ذلك في اخر الاية اوئلئك الذين لم يرد الله ماذا؟ ان يظهر قلوبهم. لهم في الدنيا خزي. كره الله انبعاثهم - 00:06:18

المنافقون معنى انبعاثهم اي خروجهم للجهاد. فتبطئهم معنى ثبته اقدهم اقدهم عن الجهاد. طيب قال وترك ارادة تطهير القلب.

نعم. وجعل الصدر ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح - 00:06:39

صدره للسلام ومن يرد ان يضل ويجعل صدره ماذا؟ ضيقا حرجا. معنى ضيقا حرجا. ايهم اشد؟ ايهم الحرج في اللغة كما قال

الاعرابي نافع بن الازرق تعرفون سأل ابن عباس ولد في ماذا - 00:06:59

في معاني القرآن ذكرها السيوطي في الاتقان. سؤالات كثيرة جدا اكثر من خمسين سؤال. حديث اخر طويل يعني وقال له ما الحرج؟

قال الحرج هو الضيق. او شدة الضيق. قال هل وهل تعرف ذلك من كلام العرب؟ دائمًا يستدل بالشعر. فذكر له بيت شعر - 00:07:19

في معنى ان العرب تقول ان النبتة الحرج هي النبتة التي لا تستطيع الماشية ان ترعاها بسبب انها بين شجريتين ضيقتين المكان ضيق

لا تستطيع فيه الشاء ان تدخله حتى تأكلها - 00:07:38

ولا حاجة ان النبات في سمى هذه النبتة تسمى ماذا حرج فالحرج شدة الضيق. يجعل صدره ضيقا حرجا لأنما يصعد في السماء معنى

اكانما صعدوا في السماء. يعني اكانما كل المفسرين قالوا هذا - 00:07:55

اكانما يطلب منه الصعود في السماء. كما ان الصعود في السماء مستحيل هذا يستحيل عليه ماذا؟ ان يهتدى. طبعا بعض بعض آآ الذين

بيالغون في موضوع الاعجاز العلمي في القرآن يقولون هذه الاية فيها اعجز علمي هو ان الانسان اذا صعد في السماء ضاق صدره لان

الاكسجين يقل - 00:08:15

المعنى الصحيح ولكن الى التفسير وليس هكذا. فليس كل معنى حسن. معنى صحيح يعني يصح تفسير القرآن به. فيصعد يعني

يصعد نعم. وصرف القلوب عن الحق واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض. هل يراكم من احد ثم انصرفوا؟ صرف الله قلوبهم

لأنهم قوم لا يفقرون - 00:08:35

معنا صرف القرية بالحق الصرف هو الابعاد يا مشايخ. طيب كل هذه العقوبات لو تأملت في الاية التي ذكرتها دائمًا هي من تمانية

وتمانين دايما تكون بماذا؟ بسبب من العبد. فهمت؟ يعني مثلا الطبع مثلا بل طبع وقالوا قلوبنا - [00:09:05](#)
يا غالب بل طبع الله عليهاها بکفرهم. فلا يؤمنون الا قليلا. ونقلب افلتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا اولا مرة ها واذا انزلت سورة النظر
بعضهم الى بعض لا يرى هل يراكم من احد ثم انصرفو. لما انصرفوا صرف الله قلوبهم. ابن القيم قال في شفاء العليين قاعدة مهمة.
ماذا قال؟ قال - [00:09:25](#)

كل عقوبة بالضلال من الله انما بسبب من العبد. اضلال الله للعبد تلاقيه كله ابتداء. الا الله اللي هو الترك. طيب لا يكون ابتداء يكون
بسبب قال وصرف القلوب عن الحق وزيادتها مرضًا على مرضها. نعم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضًا - [00:09:48](#)
واركاسها ونكسها بحيث تبقى منكوبة نعم ثم لكم في المنافقين فتئين والله ارقوهم بما كسبوا. ما معنى ارقوهم؟ اركسهم يعني
ردهم للكفر يعني ماذا؟ رده الى الكفر. رده. اركس رده. واللي مقصود منها الرد الى الكفر. فركاسها يردها الى الكفر ونكسها -
[00:10:08](#)

نفسی انا قلبه قلبه تقلب فلا كنکوب مجخیا كما وصف النبي ماذا؟ القلوب. قلب المنافق يصبح كالکلکوز مجخیا مقلوبا. الکلکوز
المقلوب لا يمكن ان يحمل اما شيئا من الحق - [00:10:34](#)
ها كما نقول هذا الرجل لا يمكن ان يحمل عقله شيئا هو الکلکوز المخروم. ها لا يوجد لا يحمل شيئا يعني. طيب قال كما ذكر الامام
احمد عن حذيفة سيدخل الحديث - [00:10:56](#)

نعم وهذا حديث يعني آآ اضعفه بعضهم. قال معناه جميل. قال عن حذيفة رضي الله عنه قال اثرا حذيفة انه قال القلوب اربعة. فقلب
اجرد فيه سراج يزهير. اجرد يعني خالص من كل نقص - [00:11:16](#)
الاجرد الالغام. ويظهر يعني ينير. قلب المؤمن فيه مصباح ينير. فذلك قلب المؤمن. وقلب اغلف كذلك قلب الكافر. معنى اغلف وقال
قلوبنا بولفول في جمع اغلف مغلقة. فيه غلاف تعرف الغلاف؟ في كيس. لا يمكن ان تفتح هذا الكيس وتوضع فيه - [00:11:36](#)
فيه شنطة وقلب منكوس كذلك قلب المنافق. معنى منكوس اسوأ. طب ما الفرق بين المنكوس يعني. المنكوس اسوأ بكثير. المنكوس
هذا يرى الحق باطل والباطل حقا. اما الاغلف هو في باطن وممكن - [00:11:56](#)

اعلم انه باطل لكن لا يريده لها حرق. اما المنكوس هذا اسوأ. وقلب تمده مادتان هذا قلب العاصي مادة ايمان ومادة نفاق. المادة هي
الاصل. يعني يمده اصلاح. وهو لما غلب عليه منهما. وهذا حال اكثرنا الا من رحم الله - [00:12:16](#)
من عقوبات الذنوب التثبت عن الطاعة والاقعاد عنها. من يأتي بدليل من القرآن التثبت عن الطاعة والاقعدوا عنها. كره الله انبعاثهم
فتبطّهم. معنى تبطّهم يعني ماذا؟ اخرهم. بطبعهم. التثبت عن الطاعة والاقعاد - [00:12:35](#)

نعم كره الله انبعاثهم خروجهم فتبطّهم. اه كما في الحديث ايضاً حديث مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال تقدموا واهتموا بي
وليهتم بكم من بعدكم. ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله - [00:12:51](#)
فكان التأخير عن الطاعة سبب لعقوبة اخرى وهو التأخير. التأخير عقوبة التأخير قد اذنب هو بسبب هذا الذنب هو يفعل الطاعة اكثر
اما لا يفعل الطاعة هو ابن القيم كان يتكلم؟ اه الطقس جاي تقول كيف - [00:13:16](#)

ما بين كلام من العلماء في ان الذنب قد يكون خيرا للانسان وبين ان الذنب يأتي بذنب. لأن القيم تكلم عن الذنب الذي كان السبب
في التوبة. عند قائم في منزلة التوبة - [00:13:42](#)

في مدارج السالكين. ذكر خلافا بين اهل العلم. ايهم افضل؟ المذنب الذي تاب؟ ام الذي لم يذنب اصلا فقال لا يصح القول بان هذا
افضل بان هذا افضل بل فيه التفصيل. العادة بعد فعل الذنب افضل مما كان قبله في الطاعة - [00:13:52](#)
والاجتهاد فالذنب في حقه بعد التوبة افضل. بعد التوبة. هم. لأن ذنبه اصبح سببا في احسانه واجتهاده في الطاعات وخوفه. اما ان
عاد كما كم او اقل لا الذي لم يذنب افضل لأن الذي لم يذنب لم يضيع وقتا في الذنب. صحيحة؟ الذي لم يذنب افضل. فالكلام عن من؟
الكلام عن من ادنى - [00:14:12](#)

تاب ولم يتتب. هذا الذنب يأتي بذنب اخر. اما من اذنب وتب. هذا ليس محل النزاع. هذه مسألة اخرى. طيب. قال ومنها التثبت عن

الطاعة والاقعاد عنه ومنها القلب اصم ليسمع الحق. ابكم لا ينطق به اعمى لا يراه. فيصير النسبة بين القلب وبين الحق الذي لا ينفعه

غيره - 00:14:32

الذى لا ينفعه غيره هذه جملة اعتراضية. كالنسبة بين اذن الاصم والاصوات. يعني انت لا ينفعك الا الحق. صح؟ الحق هو الذي ينفعك في الاخرة بين قلبك وبين الحق تصبح كنسبة ماذا؟ الصوت للاصم. هل الاصم يمكن ان يسمع؟ لا يمكن. الا ترى ان الله ذكر كثيرا في القرآن؟ نفي لهم قلوب لا - 00:14:52

ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعين لا يبصرون بها. ان تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. ان هم الا كالانعام. ما معنى هذه الآيات التي فيها نفي الحواس يعني - 00:15:12

هل معنى ذلك انهم لا يسمعون سمعا حقيقيا؟ اذا هم ليسوا مكلفين ايضا. لا سمع سمع انتفاع. السمع الذي ينتفعون به. سمع ينتفعون به طيب قال وعين الاعمى والالوان هل الاعمى يرى الالوان؟ لا. لسانى الاخرين والكلام الاخرين لا يتكلم. كذلك القلب بالنسبة للحق. تندع عدم انتفاع - 00:15:22

كانعدام الاعمى انتفاع الاعمى او او الاخرين بلسانه او بعيته خير. فبهذا يعلم ان الصمد والبكرة والعمى للقلب بالذات والحقيقة. وبالجوارح وللجوارح بالعرض والتبعية. هذا جميل هذا. هذه القاعدة - 00:15:41

يعني الان العمل حقيقي هو عمل قلب. البكم الحقيقي هو بكى بالقلب. الصمد الحقيقي هو صمم القلب والجوارح تبع فهمت؟ يلي اردت ان تقول شخص هذا اعمى ممكן يكون اعمى البصر لكنه مرين القلب. المغيرة. قال - 00:16:04

تعال فانها لا تعمى الابصار. هذا الدراج لهذه القاعدة انا بصير فاعل ما معنى فانها لا تعمى الابصار؟ انا هاهماها ضمير الشأن ضمير الشأن القصة. يعني ان الشأن الابطال لا طعم لا توصف الابصار بالعمى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. يعني معنى الآية - 00:16:24
الاعمى الحقيقي هو اعمى القلب وليس اعمى البصر. هذا معنى الآية بالبلدي يعني. نعم هكذا لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وليس المراد نفي العمل حسي عن البصر - 00:16:45

وقد قال تعالى ليس على الاعمى حرج. العمى الحسي الانسان لا يؤخذ عليه. العملية وقال تعالى عبس وتولى ان جاءها الاعمى. الاعمى الاعمى حس انسان لا يلام عليه ولا يعاقب عليه. وانما المراد ان العمل التام في الحقيقة - 00:17:03

طعم القلب العمى التام الحقيقي هو عمى القلب. حتى ان عمى البصر بالنسبة اليه تلاعماً يعني عام البصر اذا قارناه بعمل قلب لا شيء. ليس اعمى اصلاً. وكان اعمى القلب اعمى القلب - 00:17:23
ومنير البصر بصره هذا لا شيء. فهمت؟ ولو كان اعمى العين ومنير القلب عمى بصره لا شيء فهمت؟ حتى انه يصح نفيه بالنسبة الى كماله وقوته. ما معناه يعني يصح ان تنفي عمى البصر عن من كان قلبه منيراً. تقول هذا الرجل ليس اعمى. لانه يرى بنور قلبه يرى الحقائق - 00:17:43

الاشياء بل قد يعطيه الله عز وجل نور يصل وهو اعمى بسبب نور قلبه اه بجوار بيتي مباشرة اه مسجد تحت العمارة. امامه رجل اعمى دايماً يمشي واحدة في الشارع ويعبر الشارع وحده لا اعرف كيف يمشي - 00:18:13

صالح يعني وترووا يعبر طريق وحدوي. انا في كافي والله دائمًا ويرفض ان يقوده احد. ويعرف كل مكان في المسجد بالصمت يعني. يعرف كل مكان اين لم يرتاح فتجد هذا صح عند - 00:18:32

البعض العميان عنده قدرة على معرفة الاشياء. لان الله يعطيه قوة في الحواس ليست عند عند البصیر. ترون هذا اهلا وسهلا في الجامعة يا اعمى وكان آآ سبحان الله كان ذكيا يعني. قال وانما المراد ان العمى التام في الحقيقة عمى القلب. حتى ان عمى البصر بالنسبة اليك لعمى - 00:18:49

حتى ان هو يصح نفيه بالنسبة لكماله وقوته. كما قال صلی الله عليه وسلم ليس الشديد بالسرعة. ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب. ما علاقة هذا الحديث بالكلام يعني كما انك نفيت القوة البدنية عن الشديد - 00:19:15

ذلك يمكن ان تنفي عمى البصر عن من كان قلبه منيراً. فهمت؟ ومن ثبت الحديث؟ ليس الشديد بالسرعة يعني الذي يصرع غيره.

ليس القوي الذي يصرع غيره. ولكن القوي هو الذي يملك نفسه من الغضب. الذي لا يملك نفسه الا الغضب. وكان - 00:19:31
البدن يصح ان تنفي عنه قوة البدن بسبب انه لا يملك نفسه الا الغضب. كذلك الذي يبصر بعينه وكان اعمى القلب يصح ان عنده نور
البصر. اذا كان قلبه اعمى. فهمت؟ فهمت القياس؟ طيب. قوله كذلك - 00:19:51

قياس اخر ليس المسكين بالطواف الذي تردد اللقمة واللقطتان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يفطن ولا فيتصدق عليه ونظائره
كثيرة. ويقين الان حتى تفهم العلاقة بين الحديث والموضوع. يعني الان نفي مسكنة وينفي المسكينة. هل المسكين الطواف الذي
يطوف على الناس ويسأل - 00:20:11

اللقطة واللقطتين ليس مسكين وهو مسكين. ومسكين لغة وشرعا. ولكن هو نفي عنه المسكنة بالنسبة لمن يتعرف ولا يسأل شيئا.
فيصح اذا يصح اذا من يأتي بنظير اخر طيب نظائره كثيرة في الشريعة - 00:20:31

اتدرؤن من المفلس؟ قالوا المفلس فيما من لا دينار له ولا درهم. فقال لا المفلس من مات من له صيام وزكاة الحديث فنفي الفلس
بالمال بالنسبة الى قارنته وبالنسبة للذى افلس بالحسنات لا هذا الذى افلس بمن لا شيء ليس مفلس اصلا - 00:20:50

فهمت هذه الطريقة في الشرع نظيره في الشرع كثيرا. طيب. والمقصود ان من عقوبات المعاصي جعل القلب اعمى اصم ابكم ومنها
من عقوبات الذنوب الخسف بالقلب كما يخسف بالمكان وما فيه. فيخسف به الى اسفل سافلين. وصاحب لا يشعر - 00:21:09
وعلامه الخسف به ان لا يزال جوالا حول السفاليات والقادورات والرذائل يقول لا يفكر الا في المحرمات كما ان القلب الذي رفعه الله
وقربه اليه لا يزال جوالا حول البر والخير ومعالي الامور والاقوال والاخلاق - 00:21:40

قال بعض السلف ان هذه القلوب جوالة فمنها ما يجول حول العرش ومنها ما يجول حول الحوش. الحش هو مكان الذي تقضي فيه
الحاجة. البستان كانوا يقولون الحاجة في البستان. فتحش مكان القاذورات مكان النجاسات. بعض الناس يفكر في المعاصي كيف -
00:22:03

كيف يزني؟ كيف يفعل؟ وبعضهم يفكر في المعالي وسبحان من قسم الارزاق وقلب القلوب ومنها مسخ القلب فيمسخ كما
تمسخ السورة. والمسخ هو قلب السورة فيصير القلب على قلب الحيوان. فيصير القلب على قلب الحيوان الذي شابهه في اخلاقه
واعماله وطبيعته - 00:22:23

فمن القلوب ما يمسخ على خلق خنزير لشدة شبه صاحبه به ومنها اما يوصف على خلق كلب او حمار او حية او عقرب وغير ذلك. لا
مسخ معنوي طبعا يقصد بالمسخ المعنوي نشق قلبه ونجده اصبح ثعبان او كلب او خنزير. نعم. يعني يصبح غاية - 00:22:47
الكلب الكلب الذي اصبح كلبا قلبا تصبح غاية هذه الحيوانات الخيسية. يعني مثلا الثعبان يعرف بالغدر العرب تعبر عن الثعبان
بماذا؟ بالغدر. يغدر الثعبان غدار نعم يعني ممکن الانسان يربى في كلي حيوانا مفترسا آآآ ويروضه فيصبح مطينا له. لكن في -
00:23:12

ممکن يغدر به. نعم؟ عندنا كثير جدا. ربنا الثعابين في البيوت. بيمشي يعني لشدة شر صاحبه به. ومنها ما يمسخ على خلق كلب او
حمل او حية او عقرب وغير ذلك - 00:23:41

والعقارب كذلك ربنا وهذا تأويل سفيان ابن عيينة في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم هذا
تفسير الآية تفسير آآ آشاري. هناك نوع من انواع التفاسير يسميه العلماء ماذا - 00:24:01

التفسير الاشاري. وده التفسير موجود في كتب الصوفية. واهل السنة قد يقولون به ان كانت الآية تحتمل. يعني انظر. اصل الآية ماذا
وما من باب اصل معنى الآية عند اکثر المفسرين. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه. الا امم - 00:24:24

امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء. يعني كل الحيوانات التي خلقها الله امم. معنى امم امثالكم؟ يعني لهم اماكن يعيشون
وجماعات يعيشون فيها وانواع معينة من الطعام وطرق معينة للتزاوج الى اخره. ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يرسلون -
00:24:44

فكـل هذه الحيوانات غير مكلفة ستحشر. فكيف ببني ادم لا يحشرون؟ طيب بعض اهل الـادم معنى الآية. لأن هذه الآية لها مناسبة

سورة الالعاب. الاية التي بعدها قالوا ماذا؟ الاية التي قبلها. قال تعالى وقالوا لولا يأتينا بآيات من ربنا. قل انما الآيات عند الله وانما انا نبى للمؤمنين وما من دابة - 00:25:04

لأنهم قالوا كأن الله يقول لهم ماذا؟ انت تطلبون آية اية على صدق؟ الآيات حولكم كثيرا. قل انما الآيات عند الله وما من دابة لو نظرت في كل العالم حولك في كل العوالم التي خلقها الله. هذه من اعظم الآيات على قدرة الله وحكمته. ووجوب بعث الرسل - 00:25:24
لكن بعض اهل العلم كسفيان قال ماذا؟ في الاية. قال منهم من يكون على اخلاق السباع العادية. من الناس من يكون ماذا على اخلاق السباع العادية فيه طبع السبو يحب ان يتعدى على الناس ويؤذيه. منهم من يكون على اخلاق الكلاب. الكلب فيه خلق وحرص. العرب تضرب به المثل في ماذا - 00:25:42

الحرص على احقر شيء. الحرص على احقر شيء حتى نعم؟ ليس للوفاء. لا الوفاء هذا لا يقصد مدح الكلب يضرب به المثل في الوفاء في معنى اخر. لكن هنا يقصد الاخلاق ماذا؟ المذمومة. الكلب يحرض على العظم مثلا - 00:26:02
هو انت اخذ عضمة لا يتركها الوفاء هاني يضرب بالمثل في الوفاء في موضع اخر. واخلاق الخنزير التعلق بالاواسخ والنجاسات. 00:26:22
واخلاق الحمار البليادة والغباء العرب تضرب المثل بالحمار في البلاد والبغاء. منهم من يتطوس الكبر. الطاووس الطاووس - 00:26:22
شكله جميل جدا تعرفون الطاووس من يتطوّس في ثيابه كما يتطوّس طاووس في ريجي. نعم؟ الطاووس معنـي و كنت افكر اكله حلال. وافكر يعني حرام ان اذبح هذا الطاووس يعني شكله جميل جدا هذا - 00:26:46

واخلاق الحمار ومنهم من يكون بليدا كالحمار الغباء منهم فليؤثر على نفسه كالديك. الديك يضرب به المثل في ماذا؟ في الايثار. شيخ بليلة غلاء العقل. نعم لا البريد غباء العقل غبي. نفس الشيء. بريد غبية في العامية. نعم - 00:27:06
لأ شاطر يقول هادا ولد بليد وهادا ولد شاطر شاطر جيد. طيب منهم من كالديك. يفضل على نفسه. يفضل نفسه يفضل غيره على نفسه. يفضل غيره على ان يثار خلق حسن. اديك - 00:27:36

نعم؟ ماذا؟ يؤثر ان يفضل يؤثر على نفسه اي يفضل غيره على نفسه واؤثر على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. منهم من يألف ويؤلف. كالحمام ابن حزم له كتاب بهذا العنوان. اسمه - 00:27:56

الحمامة في الالفة والالوف. لأن الحمام يألف ويؤلف. معناه يألف الانسان. الحمام يألف انت لو اخذت حمام وحبسته عندك وهذا الحمام ليس لك سيرجع الى صاحبه في المكان الذي عاش فيه. يتعودوا عليه - 00:28:16
منهم الحقد كالجمل. الجمل كل هذه كلها امثال عند العرب. الجمل تضرب آآ مثلا على الحقد بالجمل شدة البغض الحقد بغض شديد جدا والحد يكون بغضا شديدا مع عدم اظهاره - 00:28:38

تليفونك قصة هذا كثير جدا يعني. الزمن يقتل صاحبه هذا كثير. قصص كثيرة جدا في هذا. هناك فيديو رأيته ان آآ الرجل كان يضرب الجمل اراد ان يثبت الناس يعني ان الجمل حقد. فكان يظل آآ اسبوع يضربه. ولا يبيت لا يبيت بجواره. يبيت بعيدا - 00:29:04
وفي يوم زرع كانه ينام في مكان ووضع وسادة وغطاها. ثم آآ نام هو ثم قام والجمل نائم وسادة وغطاها. فالجمل جاء الى الوسادة وجلس فوقاه. وظل يغض فيها. نعم هذا كثير يقتل صاحبه. اها. وقال بعض اهل العلم هذه العلة التي نهي فيها - 00:29:25
صلة المراياض الغنم. مرابض الابل لان الجمل قد يقتل من يصل الي. الجمل فيه صفة الحقد يدلون به المثل في الحقد. نعم لا يؤذيك لكن هو لو كان لو كنت تؤذيه قد يؤذيك. هاوريكم فيديو معنـي - 00:29:45

حتى الحيوانات الحمار فيديو معنـي رجل كان يذهب الحمار يضرره بشدة على وجهه والحمار يصرخ يصرخ وفي النهاية امسكه من رجله وقطعها. قطع رجله عالضوء منهم من يكون حقوقا كالجبل - 00:30:05

منهم الذي هو خير كله كالغنم الغنم خير كله لماذا؟ فيها الصوف فيها اللحم وصاحبها الغنم ممکن منهم اشباء الذئاب لماذا اشباء الذئاب؟ يقول ان الذئب مفسد. الذئب العرب تضرب به المثل في ماذا؟ في الافساد. ها - 00:30:26

ارسل في غنم بافسد لها من حرص المرء على على المال والشرف لدینه. فالذهن مفسد. عندنا هزا الحيوان يحبونه ها؟ نعم؟ صحيح في الغدر كذلك نعم منهم اشباء الثعالب التي تروق كروغانها المكر - 00:31:00

العرب مَا تضرب على مثلا بمكر الشعلب. تعرفون الروغان؟ راغ يروغ روغاننا اي مكرا. الروغان هو مادا؟ هو المكر والحيلة والاحتيال
قد شبه الله تعالى اهل الجهل والغي بالحمر تارة. طب ياتي الان سياطي الان بماذا - 00:31:24

بالامثلة التي ضربها الله في القرآن بالحيوانات سيسبقها تقربيا. شبه الله تعالى اهل الجهل والغي بالحمر تارة مثل الذين حملوا
التوراة ثم لم يحملوها وذكريات عنده في الحواشي من اراد ان يتتبعها - 00:31:48

كمثل حمار يحمل اسفارا اهله بقى اللي جاية من الحمار. عدم الانتفاع ان الحمار يحمل الكتب ولا يفهم ما فيه. كذلك ولا يحفظون
التوراة ولم يعملوا بها كلب تارة واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا. فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين - 00:32:07
فمثلك ولو شئنا لرفعناه بها ولكن اخذ الارض واتبع هواه ثم قال مادا؟ فمثله كمثل الكلب الكلب يضربون به المسلح في الحرص كما
ذكرنا ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. معنى يلهث؟ قال له هاته ان يخرج لسانه. الكلمة دائمها يلهث. لشدة حرصه انه يتمنى ان
يجد - 00:32:31

دائما فمفتوح يعني مستعد الاكل يضل اي فرصة فضرب مثلا على حرصه على الدنيا هذا يبيع دينه هذا العالم يبيع دينه بشيء من
الدنيا في غير فتواه يقول اليوم فتوى - 00:32:53

ونفس الفتوى يغيرها غدا بسبب ان الامير بالامس كان يقول صيار النساء حرام لان الامير قال لواحد غدا اصبع يقول لقائد النساء
سيارات حلال. لان الامير آآ اعطى النساء الرخصة فيغير فتوى في كل لحظة. فان هذا هو حاله - 00:33:09
نعم وتارة بالانعام وبالانعام تار ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل طيب وذكر قوله تعالى ولقد
رأينا لجهنم كثيرا في اكثر من موضع. وتقوى هذه المشابهة باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة ظهورا - 00:33:27
خفيفا يراه المتفرسون قد يكون شكله حسنا فيرى المتفرسون في صورة الخنزير او الكلب. وتظهر في الاعمال ظهورا يراه كل واحد
كل احد يرى في الاعمال الحرص مثلا انظر حال الكفار عندما اذكرون كيف كانوا يتقاتلون في الدكاكين على المناديل -
00:33:48

مادا؟ نعم. الذين يقولون نحن متحضرن ونحن سبحانه الله. هذا ما كان في بلاد المسلمين. ما حدث ابدا في بلاد المسلمين تعجبت
عنه مرتين هذه الصورة وتظهر في الاعمال ظهورا يراه كل احد - 00:34:13
ولا يزال يقوى هذا الظهور يا اخوه. حتى يستبع الصورة. يعني حتى يستبع الصورة. يعني حتى تتبعه السورة صورة
تكون موافقة لهذا الظهور. فتنقلب له الصورة باذن الله وهو النسخ التام كما فعل الله باليوم. ولكن هذا لم يحدث الا في اليهود -
00:34:31

فيغلب الله سبحانه الصورة الظاهرة على صورة ذلك الحيوان كما فعل باليهود واشباهين ويفعل بقوم من هذه الامة يمسخهم قردة
وخفافيش وهذا سيكون في اخر الزمان. حديث البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يأتي على الناس زمان يستحلون الحر
والحرار والمعاوز. وذكر في الحاشية ذكره. حديث ابي مالك الاشعري - 00:34:56
انه سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول ليكون من امتى اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعاوز وهذا حسن البخاري.
ولينزلن اقوام الى جنب علم. علم يعني مادا؟ جبل. يرد عليهم بسارة اللوم. يأتيهم لحاجة. فيقولون ارجع اليها غدا. السارحي الى
الغدا - 00:35:16

يروح عليهم بسارة له راعي الغنم له. يذهب يرعى غنمته ثم يأتيهم لحاجة فيقولون ارجع غدا. تعال غدا بيجيوا حاجتك في بيتهم
الله. البيات هو اتيان العقوبة ليلا. بيته يعني مادا؟ اتاه العقوبة ليلة - 00:35:46

ويضع العلم معنى يضع العلم؟ يعني يسقط عليهم الجبل. فيموتون. هؤلاء بعضهم. بعضهم يهلكون والآخرين الذين ينجون ويمسح
آخرين قردة وخفافيش الى يوم القيمة. اذا النسخ سيحدث مرة اخرى في هذه الامة. معلومات الساعة الصغرى - 00:36:06
هذى المعلومات الساعة الصغرى وهي كثيرة جدا. طيب؟ هذا يستحيل الخمر ويسمى نعم يقولون مشروبات روحية مثلا كما يفعلون
الآن طيب فسبحان الله كم من قلب منكوس وصاحب لا يشعر - 00:36:26

وقلب ممسوخ وقلب مخسوف به. وكم من مفتون بثناء الناس عليه ومغورو بستر الله عليه ومستدرج نعم الله عليه كان من مفتون بثناء الناس عليه. يعلم نفسه فيكذبها ويصدق الناس. يعلم انه - [00:36:46](#)

ورأي انه منافق انه عاصي. فيصدق الناس في نفسه ويكتب نفسه. هذا من اعجب ما يكون. ومغورو بستر الله عليه يعصي الله سرا ولا يفصحه الله فيفتر بهذا. ومستدرج يظن ان الله انعم عليه فهو يحبه. والله يستدرجه بالنعم - [00:37:08](#)

وكل هذه عقوبات واهانة ويضل الجاهل انها كرامة. ان هذا الاستدراج وان هذا الستر كرامة ومنها ومن العقوبات مكر الله بالماكر. ومجادعته للمخادع واستهزائه للمستهزئ والآيات في هذا معروفة. سورة البقرة شيخ نعم المعاذف في اللغة التي تطلق على فقرة الآيات - [00:37:28](#)

الالات كلها. لا لا ليس فقط المزمار اي الله موسيقية. وازاغته لقلب الزائف عن الحق. ازاغته فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وهذا موضوع معنا. هناك عقوبات لو تأملت تكررت. تكررت. ومنها نكس القلب. حتى يرى الباطل حقا والحق - [00:37:58](#)

هذا ايضا مضى. والمعروف منكرا والمنكر معروفا. فاما ان يكون اعاده من باب التأكيد واما ان يكون اعاده يعني يعني آلا انه لم ينتهي انه مضى لكنه قد يكون من باب التأكيد. ويفسد ويرى انه يصلح - [00:38:21](#)

ويصد عن سبيل الله وهو يرى انه يدعو اليها. اليها الى السبيل يعني. ويشتري الضلال بالهدى وهو يرى انه على الهدى ويتبع هواه وهو يزعم انه ولمولاه وكل هذا من عقوبات الذنوب الجارية على القلوب. وعلى حال كثير من اهل الضلال. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن - [00:38:38](#)

ومنها حجاب القلب عن رب في الدنيا والحجاب الاكبر يوم القيمة حجاب الرؤبة يوم القيمة. كلا انه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون عن ربهم يومئذ لمحظوبون. فمتعتهم الذنوب ان يقطعوا المسافة بينهم وبين قلوبهم - [00:38:58](#)

فيصل اليها فيروا ما يصلحها ويزكيها. وما يفسدها وان يقطعوا المسافة بين قلوبهم وبين ربهم. فتصل القلوب اليه فتفوز بقربه وكرامته وتقر به عينا وتطيب به نفسها. بل كانت الذنوب حجابا بينهم وبين قلوبهم. وحجابا بينهم وبين ربهم وخالقهم. يا رب عافتنا يا رب - [00:39:20](#)

انها المعيشة الضنك. الضنك يعني ماذا؟ الضيق. في الدنيا وفي البرزخ. والعذاب في الآخرة. والعقاب في الآخرة ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيمة اعمى. هو - [00:40:00](#)

ليس الضيق ليس المقصود بضيق الفقر المؤمنين في غاية الفقر المقصود بالضيق ضيق القلب عدم الرضا عدم السعادة بعض الناس يكون اغنى الاغنياء ولا يشعر بالسعادة بل ويقتل نفسه تعرفون اعلى معدلات الانتحار في العالم اين؟ في اي بلد - [00:40:19](#) قناة اداء في السويد والنرويج اغلى بلد في العالم الدول الاسكندنافية السويد والنرويج وهدي البلاد. تعرفون انا؟ يقول اعلى معدلات الانتحار في السنوات السابقة في هذه البلاد مع ان الناس - [00:40:44](#)

ليس فيها فقراء. لكن هو خلاص اخذ كل ما كان يظن ان نعيم الدنيا في المال هو استوفى كل النعم في الدنيا فلما رأى ان كل النعم لا تتحقق السعادة علم انه لا سعادة فمات قتل نفسه. لا. من اسلم منهم يقولون كنت اشعر بالدنيا - [00:40:58](#)

سبحان الله! حتى لو كان من اغنى الناس! نعم حتى لو كان من اغنى الناس. حتى لو كان من اغنى الناس خسرت المعيشة الضنك بعذاب القبر. ولا ريب عدم من التفسير بالمثال. هذا التفسير بالمثال. مفهوم هذا؟ يعني ليس - [00:41:20](#)

محصورة معيشة ضنكا تشمل المعيشة في الدنيا والمعيشة في القبر والمعيشة في الآخرة. والريب انه من المعيشة الضنك والآلية تتناول ما هو اعم. منه. وان كانت نكرة في سياق الالتباس فان عمومها من حيث المعنى. عموم المعنى هذا عند الاصوليين يعني. طيب - [00:41:40](#)

فانه سبحانه رتب المعيشة الضنك على الاعراض عن ذكره. ذكر في سياق الاسلام لا يا عمر تعوم الا اذا كانت في سياق الامتنان مثل فاكهة ونخل ورمان. فاكهة ليست فاكهة واحدة في كل الفاكهة. او كان من عموم المعنى. ما معنى عموم المعنى؟ يعني الله عز وجل قال ومن اعرض عن ذكري - [00:41:58](#)

فان له معيشة ضنك معيشة ضيقه. طب هذا الاعراض كيف عرفنا ان هذا عموم معنا؟ هذا الاعراض هل واقرب اليه في الدنيا فقط بنصوص الشريعة الاخرى. بالمعاني التي وردت في الشريعة. هل الاعراض الانسان يواقب عليه في الدنيا فقط؟ ام يواقب عليه في الدنيا وفي - 00:42:21

وفي الاخره بل يمكن ان تقوم المعيشة ضنك تشمل عذاب النار ايضا لان الله قال عن النار انها عليهم مؤصلة في عمد ممدة مضيقه عليهم مثلا. طيب فهذا ما يقصد به عموم المعنى يعني لذلك قال انظر ماذا قال - 00:42:41

فانه فان عموم من حيث المعنى فانه رتب المعيشة الضنك على الاعراض. والاعراض عن الذكر عقابه ليس مختصا بالقبر. بل عام فالعرض عنه له من ضنك المعيشة بحسب اعراضه. وان تنعم في الدنيا باصناف النعيم. حتى لو كان من اغنى الناس. ففي قلبي من الوحشة والذل والحسد - 00:42:56

الصلوة التي تقطع القلوب والاماني الباطل والذنب الحاضر ما فيه. يعني في قلبه عذاب الحاضر ما الله به عليم وانما يواريه عنه ثقل الشهوات. والعشق وحب الدنيا والرياسة. يعني ممكن شخص يقول بعض - 00:43:19

بعض هؤلاء الكفار بعض هؤلاء العصاة هو لا يشعر بالمعيشة الضيق. بل يقول انا سعيد جدا. هو اجاب عن هذا كيف اجاب؟ ما الذي يوريه عن تشعر بالضنك. سكر الشهوات. يعني اعطيك مثال. الذي مثلا نضرب مثال للسكر الحقيقي. الذي يسكر كثير من الناس - 00:43:37

تاخد المخدرات يقول لك حتى اشعر بالسعادة لولا ان عندهم عيشة ضنك ما اخدوا المخدرات اصلا. لو كان سعيدا حال افاقته ما بحث عن سعادة وهمية فان العاقل لا يترك السعادة المتينة ويدهب الى سعادة وهمية. السعادة الوهمية السعادة عندما يأخذ المخدرات. هذه سعادة وهمية - 00:43:57

فلولا انه ليس عنده سعادة متينة ما ذهب الى السعادة الوهمية بالخمر او المخدرات. هكذا هذا الذي في معيشة الضنك. انما لم يشعر بالمعصية بالكفر. بالمخجوب. بضيق الصدر. لم يشعر به لما فيه من سكر الشهوة. فشبه الشهوة - 00:44:19

بالخمر الذي تذهب العقل او المخدرات التي تذهب العقل والعشق عشق الدنيا وحب الدنيا وحب الدنيا والرياسة. كل هذه اشياء تحجب عن النظر فيما اصاب قلبه من المعيشة الضنك. نعم. يؤتيه. ماذا؟ يواليه. يواليه يخفى. يخفى. ولا اخفى - 00:44:39
ان لم ينضم الى ذلك سفل الخمر. سكر الخمر الحقيقي. المخدرات الحقيقي. فسكر هذه الامر اعظم من سكر الخمر فانه يفيق صاحبه ويسقط. سكر الخمر اما سكر الهواء لا يصحو منه ابدا حتى يموت. الا اذا صار في عسكر الاموات - 00:45:01
من سكر الخمر الناس نيا ماتوا انتبهوا. وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيدا فالعيشة الضنك لازمة لمن اعرض عن ذكر الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم في دنياه. وفي البرزخ يوم الميعاد. انظر قال يا عائشة الضنك في ماذا؟ في الدنيا وفي - 00:45:20

في الاخره. نعم. تمشي يعني محفوظة كلام صحيح مستقيم وانما يواريه عنه سكر الشهوات والعشق وحب الدنيا. يجوز ان تقول وان لم ينضم ان لم ينضم. الاول انطباع عليه الواو. لكن هي تمشي بدون واو - 00:45:39

كل الاموات يعني متى يعني؟ مات. اذا مات متى يفيق؟ اذا مات. مع الاموات صحيحة؟ اه مع الاموات فالعيشة الضنك ولا تقر العين ولا يهدأ القلب ولا تطمئن النفس الا بالهيا ومبودي الذي هو حق - 00:45:59

ولن يتكلم بعدما اتكلم عن المعيشة الضنك. طيب ما ما البديل؟ البديل انه يسعد بالله الحق الذي خلق هذا القلب. هو الذي خلقه هو الذي يملك لا تطمئن النفس الى بلادها الحق ومبودي الذي هو حق. وكل معبود سواه باطل. فمن قررت عينه بالله قررت به - 00:46:19
كل عين قررت عينه بالله اي فرح بالله اطمأن بالله. كل من كان هكذا فرحت به كل عين. كل من الله احبه. يضع الله له القبول في الارض. ومن لم تقر عينه بالله. تقطعت نفسه على الدنيا - 00:46:39

يعني ندم على كل ما فاته من الدنيا لانه لا يمكن ابدا لانسان مهما بلغ غناه ان يأخذ كل نعم الدنيا. قد يكون غنيا جدا وليس عنده اولاد. قد يكون غنيا وعنه اولاد لا يطبعونه. قد يكون غنيا ويكون مريضا. يكون غني عنده زوجة آتا تسيء له وهكذا. لواء - 00:46:59

لا يوجد ابداً احد في الدنيا ولا اكبر دليل على انه لا سعادة الا في القلب. نعم. لأن الان كل متعة الدنيا الحسي له موانع. له قواطع له منقصات. له مفسدات. صحيح؟ اما نعيم القلب النعيم المعنوي هذا بيد الله عز - 00:47:24

هذا الذي يملك الله عز وجل ان يضع في قلبك فلا يعارضه مانع ولا ينقصه شيء. ولا ينقصه شيء. نعم. فلا تقر العين ولا يهدأ القلب ولا تطمئن النفس الا بالهياها وعبودها الذي هو حق. وكل معبد سواه باطل. فمن قررت عينه بالله قررت به كل عين. ومن لم تقر عينه بالله تقطع - 00:47:44

نفسه على الدنيا حسرات. والله تعالى انما جعل الحياة الطيبة لمن امن به وعمل صالحا. قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انشى الا وهو مؤمن فلنحيئنه حياة طيبة - 00:48:04

لم يقل حياة طيبة في الآخرة نحييئنه في الدنيا. وفي الدنيا جنة من لم يدخلها كما يقول بعض اهل العلم لم لن يدخل جنة الآخرة جنة الايمان لن يدخل جنة الآخرة. ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فضمن لاهل الايمان والعمل الصالح الجزاء في الدنيا بالحياة الطيبة وبالحسنى يوم - 00:48:24

للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة. فلهم لهم اطيب الحياتين. وهم احياء في الدارين خلافاً ما يظن اهل الباطل انه لا يمكن ان يجمع بين الدنيا والآخرة. اذا اراد الدنيا لابد ان يترك الآخرة. بالعكس اذا اردت الآخرة فعليك - 00:48:44

الدورات الاخيرة فاذا اردت الدنيا فعليك بالاخرين. اذا اردت الدنيا فعليك بالاخرين. والنظير هذا قوله تعالى للذين احسنوا في هذه الدنيا ولا دار الآخرة خير ونعم دار المتقين. ونظير قوله تعالى ونستفرو ربيكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاماً حسناً اللهم مثمن ويؤتي كل ذي فضل فضله - 00:49:02

محل الشاهد في الآية في الآية الأخيرة نمتعكم متعاماً حسناً في الدنيا والآية التي قبلها في هذه الدنيا حسنة. ففاز المتقون المحسنون بنعيم الدنيا والآخرة. وحصلوا على الحياة الطيبة في الدارين. فان - 00:49:22

ان طيب النفس وسرور القلب وفرحة ولذته وابتهاجه وطمأنينته وانشراحه ونوره وسعته وعافيته من الشهوات المحرمة والشبهات الباطلة. كل هذا هو النعيم على الحقيقة هذا خبر هذا خبر ان ولا نسبة لنعيم البدن اليه فقد كان يقول بعض من ذاق هذه اللذة - 00:49:41

لو علم الملوك وابنياء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف. يعني يقاتلون بالسيوف. على نعمة السعادة القلب بالايام. وقال اخر انه ليمر بالقلب اوقات اقول فيها ان كان اهل الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب. عندما يشعر بذلك الايمان يقول لو كانت الجنة هكذا - 00:50:13

اننا لفي عيش طيب في الجنة. وقال اخر ان في الدنيا جنة. هي في الدنيا كالجنة في الآخرة فمن دخلها دخل الجنة ومن لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. وقد - 00:50:43

اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل الجنة بقوله اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر نعم وقال ما بين بيتي ومنبني روضة من رياض الجنة. لانه مكان يتبعده فيه. ولا تظن ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان - 00:51:03

تجار لفي جحيم. مختص بيوم الميعاد. بل الابرار في نعيم في الدنيا ايضا. والابرار في جحيم في الدنيا ايضا. بل هؤلاء في نعيم في الثلاثة وهناك في جحيم في دورهم الثالثة. الدنيا والبرزخ والآخرة. واي لذة ونعيم في الدنيا اطيب من بر القلب - 00:51:23

وسلامه الصدر ومعرفة الرب تعالى ومحبته والعمل على موافقته. وللعيش في الحقيقة الا عيش القلب السليم. فهمت لا عايشة الا عيش القلب السليم. وقد اثنى الله تعالى على خليله بسلامة قلبه ابراهيم عليه السلام. فقال وان من شيعتي لابراهيم - 00:51:43

اذا جاء ربه بقلب سليم. اذا جاء ربه بقلب سليم. وقال حاكيا عنه انه قال يوم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والقلب السليم هو الذي سلم من الشرك والغل البغض - 00:52:04

والحقد والحسد والشح والكبر وحب الدنيا والرياسة وكل الامراض. فسلم من كل افة تبعده من الله وسلم من كل شبهة تعارض خبره

فلا شبهة ولا شهوة. وبكل شهوة تعارض امره. وسلم من كل ارادة تزاحم مراده. وسلم - 00:52:24
لكل قاطع يقطع عن الله مانع. سلم من كل مانع يمنع عن الله. نعم؟ لا يعرض صبر الله. خبر معايد على الله. فهذا القلب السليم في جنة
معجلة في الدنيا وفي البرزخ وفي الجنة يوم الميعاد. الذي سلم من الامراض والشهوات والشهوات - 00:52:45
هذا بقلب سليم للمجادلين. نعم! ديت اي شيء. آآ الاعمال ليست لاده بالعكس. الا ان في اذا صلحت صلح الجسد. فلو كان القلب سليما
لابد ان يصلح الجسد. وما الاصلة الاخرى؟ مع الاصلة الاخرى يدل على ماذا؟ ان القلب نعم لابد - 00:53:05

ليظهر موجهه على الجوارح. ولا تتم له سلامته مطلقا حتى يسلم من خمسة اشياء. الخمسة التي سيلخصها الان. قال من شرك ينافق
التوحيد. وبعدة تخالف السنة. وشهوة تخالف الامر فالبدعة يدخل فيها الشهوة. وغفلة تناقض الذكر. الغفلة من المرض - 00:53:25
من امراض القلب. تجد نادرا ما يحرك لسانه بذكر عند وقت كثير فارغ. وماش في الطريق وهو على السرير وهو يستريح وهو لا يذكر
الله. هذه غفلة وهو. ماذا؟ طبعا تدخل. يعني هل مذاكرة العلم - 00:53:55

يدخل في الذكر تدخل طبعا. بل ان بعض اهل العلم كان الشافعي يرى ان نوافل العلم افضل من نوافل الصلاة. نافلة العلم افضل نافلة
الصلاه وادي الخمسة حجب عن الله. وهاون ينافق التجريد والاخلاص. وهذه الخمسة حجب عن الله وتحت كل - 00:54:15
واحد منها انواع كثيرة تتضمن افرادا لا تنحصر. يعني الشرك مثلا منه الشرك الاكبر والاصغر الشرك الاكبر انواع والشرك الاصغر انواع
البدع منها البدع الاعتقادية البدع العملية بدع مكفرة بدع غير مكفرة. ولذلك اشتدت حاجة العبد بل ضرورته الى ان يسأل -
00:54:35

اسأل الله ان يهديه الصراط المستقيم. فليس العبد احوج منه الى هذه الدعوه. ولذلك يسأل في الفاتحة. ذكر خمسة شرك بدعة شهوة
غفلة هوا. ولذلك اشتدت حاجة العبد بل ضرورته الى ان يسأل الله ان يهديه - 00:54:55
والصراط المستقيم. فليس العبد احوج منه الى هذه الدعوه. وليس شيء انفع له منها. فان الصراط المستقيم يتضمن علوما وايرادات
واعمالا وتروكا ظاهرة وباطنة تجري عليه كل وقت. هذا الذي ذكره كل - 00:55:15

من الصراط المستقيم. انظر. قال فان الصراط المستقيم. اهدا الصراط المستقيم. يعني اهدا ماذا؟ اول شيء العلم. بداية الدلالة
والارشاد. العلم ثم هدية التوفيق والاهام. ايرادات الله عز وجل يجعلك مريدا للحق. اعمال يوفقك الى الاعمال. اليه التوفيق والهام.
طرق الترك عمل تجعل - 00:55:35

المعاصي امثالا ترك هذه ظاهرة باطلة ترك المعاصي الظاهرة والباطنة امثالا. تجري عليه كل وقت. في كل وقت لا تنفك عن هذه
الامور. عن العلوم والابادات والافعال والطرق فتفاصيل الصراط المستقيم قد يعلمها العبد وقد لا يعلمها. وقد يكون ما لا يعلمه اكثر
اما - 00:55:55

يعلم لا وما يعلمه ايضا طب ويعلم كل شيء. ازاي نفترض ان هذا العبد عالم بكل الشريعة؟ وهذا شبه مستحيل. وما اعلمه قد يقدر
عليه. هل يقدر ان يعمل بكل الشريعة؟ قد لا يقدر. وقد لا يقدر عليه. يعني هو لماذا يقول هذا الكلام - 00:56:17
يريد ان يرد على شبهة من يقول انا مهدي. لماذا اسأل الله الهدایة. انا اصلا مهدي ما انا مسلم. طب ما الاسلام هدا درجات ومراتب
ولمن يزيد وينقص. فلا يمكن ابدا الى نهاية الله حد لها زيادة الایمان الى ما لا حد له. فالایمان يزيد الى ما لا حد له - 00:56:37
هل يمكن ان تعمل كل ما امرك الله به. وما يعلمه قد يقدر عليه وقد لا يقدر عليه. من الصراط المستقيم وان عجز عنه. يعني ليس بعد
انك لم تستطع ان تجاهد - 00:56:55

ان الجهاد ليس من الصراط المستقيم وهو من الصراط المستقيم. ولكنك عجزت عنني. وما يقدر عليه طيب قد تريده نفسه قد لا تريده
تنكاسل. فانت اسأل الله ان يصرف عنك الكسل وان يجعلك مريدا لما تقدر عليه. كسلا وتهاونا او لقيام مانع وغير ذلك. وما تريده -
00:57:05

طب خلاص انت الان عندك علم. وعندك قدرة وعندك ارادة. ارادة. قد يفعله وقد لا يفعله طب فعلت؟ طيب وما يفعله قد يكون
فيه بشروط الاخلاص وقد لا يقوم. فانت تدعو الله ان يهديك في اثناء العمل ايضا الى الاخلاص - 00:57:25

والمتابعة. طب انت قمت بالخلاص وما يقوم فيه بشروط الاخلاص قد يكون فيه بكمال المتابعة بالاتباع. وقد لا يقوم بداعي ما يقوم فيه بالمتابعة قد يثبت عليه دائماً يستمر على السنة وقد يصرف قلبه عنه. فهذا يدل كأنك محتاج - 00:57:45

كن دائماً الى سؤال الله الصراط المستقيم. فإذا أهدنا الصراط المستقيم معناه هداية لتفاصيله وتوفيق للعمل فيه وثباته على ذلك الى الى آخر ما ذكر. وهذا كله واقع سار في الخلق فمستقل ومستكثر. كل هذا الذي ذكره يعني من اول قوله ماذا؟ وقد يكون بلا -

00:58:05

من اول قوله فتفاصيل الصراط المستقيم. كل هذا وقع في الخلق. منهم من يعلم التفاصيل. منهم من لا يعلم. منهم من يعلمه ولا يعمل بها. منهم من يعلمها ويعلم بها ويكون غير مخلص - 00:58:35

منهم من يكون مخلصاً ولا يكون متابعاً. كل هذا واقع في الخلق. صحيح؟ ساند في الخلق. فمستقل ومستكثر. بعضهم ماذا؟ عنده قليل من هذه الامور واظن عنده ماذا؟ كثير منها. عنده كثير من الجهل. بعض من ده قليل من الجهل. عنده قليل من العمل. عنده كثير من العمل. الناس يتباوتون يعني - 00:58:45

هم درجات عند الله. والله بصير بما يعلمو. هذه الاية عجيبة يعني. ما العجيب فيها؟ قم عند الله والله بصير بما يعلمو. ان من علامات كمال قدرة الله من علامات كمال قدرة الله. كمان قدرة الله - 00:59:05

من يقول اه جيد انظر طب ما مناسبة اخر اية مع ولهذا نعلمك قدرة الله خلق الناس متفاوتين تفاوتاً كبيراً في الهمم والابادات. ان سعيكم لشتى. ان سعيكم يعني عندما ترى مثلاً كنت افكراً يقول لك الان اه اسرائيل اعلنت عن مقتل - 00:59:35

جنديين. وينشرون الصور. مثلاً هو نفس هذا الرجل وانت رجل يعني. ما الذي جعل هذا الرجل في هذا الكفر احنا الخط الناس وزرع الله من قلبه الرحمة. قدرة الله على خلق الاوضاع الشيء وضده. نعم. حتى قدرة الله على خلق التنوع في في الایمان الناس المؤمنين نفسهم درجات عظيمة جداً ان وان الرجلين كما يقول ابن القيم ان الرجلين ليقومان في الصف وما بين صلاتهما كما بين السماء والارض - 01:00:05

حتى في لجات العمل هما مسلمان مصليان في نفس المسجد لكن ما بين صلاتهما كما بين السماء والارض. وبناء على ادي الدرجات في الایمان والكفر كانت درجات الجنة درجات لا يمكن حصرها. يعني ان في الجنة مائة درجة اعد الله للمجاهدين. هذه - 01:00:45 فقط المجاهدين مع نفس الصنف. هم مجاهدون مخلصون. لكن هم المجاهدين المخلصون أصبحوا مائة درجة. قل مثل ذلك بقى في باقي الاعمال المصلين اين المصلين؟ درجات المصلين درجات الصائمين درجات الحاجين والمعتمرين الى غير ذلك. فاذا طب لماذا قال والله بصير - 01:01:05

بما يعلمو. قال هم درجات عند الله. فلما كانوا متفاوتون تفوتاً عظيماً قد يظن ان حالهم يخفى على الله ان الله لا يمكن ان يضبط منازل اعمالهم منازل اعمالهم لا قال والله بصير بما يعلمو. الله ماذا؟ يعلم تفاصيل اعمال مع انها متفاوتة - 01:01:25

فوتاً عظيماً. هكذا هنا. انس هذا سال في الخلق. فمستقل ومستكثر. الناس يتباوتون في الدرجات درجات الایمان والكفر تفاوتاً لا يعلمه الا الله. وليس في طباع العبد الهدایة الى ذلك. ما معنى هذه الجملة - 01:01:45

ماذا يقصد بها؟ اه لم لا يمكن ابداً هذه الجملة ترد على من؟ القدرة القدرة يقول العبد يستطيع ان يهدي نفسه صح؟ كان العبد هو الذي يفعل يخلق طاعته يمكن ان يهدي نفسه. فيقول هذا ليس في طباع العبد اصلاً. الهدایة الى ذلك. لماذا؟ لانه لابد - 01:02:03

كما اخذنا في القدر من الادلة التي يرد بها اهل السنة حتى لا شعائر يستدلون بهذا الدليل على المعتزلة. انه لابد لا يمكن للترجيح بلا مرجح يعني الان الله خلق خلق المؤمن والكافر. خلق لها قدرة ورضى وخلق لهذا القدرة وارادة. ما الذي جعل هذا يختار الایمان وهذا يختار الكفر؟ لو قلت انه الذي ارد - 01:02:29

انا نفسي هذا باطل. يعني يلزم منه الترجيح بلا مرجح. لابد من مرجح قديم وهو اراده الله تعالى. هو الذي يرجح فعل هذا نعم قال وليس في طباع العبد هدایة الى ذلك بل متى وكل الى طباعه ليس كانت - 01:02:49

صحيح. وهذا هو الذي يقول بالترجح بلا مرجح كالقدرة يلزم منه قائد بتسليسل في الفاعلية. لأن الانسان محدث والمحدث لا بد له من قديم. علة قديمة تامة توجب فعله وليس في طباع العبد هدایته الى ذلك. بل متى وكل الى طباعه حيل بينه وبين ذلك كله -

01:03:09

وهذا هو الارکاس الذي اركس الله به المنافقين بذنبهم. فما لكم في المنافقين فائتين والله اركزهم بما كسبوا كل اركان يعني ارجعهم افهم التفسير ابن القيم ابن القيم لولا لو لو تعرفون لو تفسير فقد -

01:03:32

وذكر اكتشاف عليه وفي بعض كتبه الملغى والتفسير مفقود هذا التفسير. لو كان موجودا يعني لكان فتحا عظيما. لو فهم عجيب في الآيات يقول اركسهم بما كسبوا يعني ماذا اعادهم الى طباعهم. ما فائدتها هذه؟ مفقودة. يعني احتمال ان يكون السبب فيما لا ممكن -

01:03:49

منذ قليل هناك آسنن للدارقطني منذ سنوات قليلة وجدت كانت مفقودة. باقي السنن بعضهم مصحف في العالم ركب. موجود نعم. يعرفون بالكربون المشع؟ قالوا كتب سنة خمسة عشر بعد وفاة النبي باربع سنوات. في سورة طه والكهف. تستطيع ان تقرأها بخط واضح -

01:04:12

قال والرب تبارك وتعالى طب نرجع الى كلامه قال وليس طيب. قال وهذا هو الارکاس بل متى وكل لطباع الحلة بينه وبين ذلك كله. لو ترك الى طبعه الذي فطره الله عليه حين -

01:04:50

الى منع بينه وبين ذلك كله. ما هو ذلك كله؟ ما مضى الاهتداء؟ الاهتداء الى تفاصيل العلم والعمل. ممكن تلخصها في جملتين الاهتداء الى تفاصيل العلم وتفاصيل العمل. طيب لماذا؟ يا عبادي لكم ضال الا من هديتم -

01:05:10

هدوني اهدكم لكم ضالم. وهذا هو الارکاس الذي اركس الله به المنافقين بذنبهم. والله اركزهم بما كسبوا. ما معنى اركسهم يعني اعادهم الى طباعهم. من اعادهم لطباعهم. تركهم وطباعهم. فلما تركهم وطباعهم كفروا -

01:05:30

فكان كفراهم منهم. بسبب عام عدم توفيق الله له. فغاية ما في الامر ان الله سلبهم توفيقه. وهم لما سلبهم توفيقه لابد ان يقعوا في الكفر. تستطيع ان نقول الاصل في الانسان -

01:05:50

الاصل في الانسان الضلال لولا هداية الله وجدك ضالا فهدي. وان شئت ان تقول الاصل كفر لا بأس. قل الاصل الكفر. لولا توفيق الله له هذا بالضبط مثل قوله المثل -

01:06:07

الاعلى الذي يروض اسدًا يررضه يعني يعلمه ويربيه يحتاج كل يوم ان يدرسه. صحيحة على القيام والقعود والجلوس حتى عندما يأتي العرض امام الناس يطيعه. لولا اهمل تربيته لمدة سنة مثلا. ثم بعد سنة اتاه المدرس وقال له تعالى ايها الاسد سنفعل عرض امام الناس. ممكن الاسد سيأكله -

01:06:23

جيد. لا تعارض ابن القيم تكلم عن هذا بالتفصيل في شفاء العليل. شفاء العليل كتاب مهم جدا اشكالات كثيرة. ما معنى الفطرة؟ الفطرة عند اهل العلم هي الاستعداد لقبول الحق اذا عرض عليه. لا تعارض بين قول النبي عليه الصلاة والسلام كل مريض يرد على الفطرة -

01:06:53

وبين قوله ان خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم نعم وبين قوله صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي يقول الله تعالى يا عبادي لكم ضال الا من هديته -

01:07:13

المعنى ان الله عز وجل لولا ان الله وضع في هذه الفطرة فترة التوحيد الاستعداد لقبول التوحيد اذا عرض عليه هذا من توفيق الله اصلا. لكن ضل لظن لکفر واضح؟ فحتى الفطرة هي فضل من الله. حتى الفطرة. فضل من الله. فليس في طباع العبد الهداء الى ذلك. بل متى وكل -

01:07:27

حيلة بينه وبين ذلك كله. وهذا هو الانعکاس الذي اركس الله به المنافقين بذنبهم. فعادوا الى طباعهم وما خلقت عليه النفوس من الجهل والظلم والرب تبارك وتعالى الاية التي آذكرتها فما لكم -

01:07:55

يتكلم عنها. فما لكم في المنافقين فنتين؟ وما معناها؟ يعني ما لكم اصبحتم ايها المؤمنون في المنافقين فنتين فئة هادئة لسبب نزول

اختلف في تصحيحة. هو ان المنافقين لما رجعوا ماذ؟ من احد. لم يقاتلوا مع النبي. بعض - 01:08:16

الصحابة قالوا كفار منافقون بعضهم قالوا هم مؤمنون. فالله حسم المسألة حسب المسألة قبل ان ان ان تذكر من السؤال حسم المسألة كيف حسمها؟ حكم عليك بالتفاق. قال فملكم في المنافقين - 01:08:36

لم يكن لكم في المختلفين عن احد فهمت؟ فما لكم في المنافقين؟ وصفات بالتفاق. فنتين يعني ماذا اصبحتم ما لكم؟ يعني لماذا اصبحتم جماعتين؟ في المنافقين الذين نكلوا عن الجهاد. والله اركسهم بما كسبوا. ردهم الى الكفر. ثم قال اتريدون ان تهلووا من اضل الله؟ خذله وتركه. ومن يضل الله فلن - 01:08:53

قال للمصنف قال والرب تبارك وتعالى على صراط مستقيم في قضايه وقدره. وامره ونهيه فيهدي من يشاء الى صراطه المستقيم ما معناه يقصد قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. هذا قول هود لقومه. ان ربى على صراط مستقيم - 01:09:17

ما من دابة الا واخذ بناصيتها. ان ربى على صراط مستقيم. ما معنى الحال؟ ما معنى الآية ماما الدابة اللي وآخذت بناصيتي ما معناها؟ على بصيرة فيما فطرها على اخل بناصيتها يعني لا يمكن ان يخرج ان يخرج - 01:09:43

احد عن اراده الله. اراده الله هذا بالضبط كقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الهم والحزن نعم ناصيتي بيديك. ماض في حكمك. طب لماذا قال ان ربى على صراط مستقيم - 01:10:03

اه لان من كانت ناصيتك بيده هو قاهر لك. والقهر فيبني ادم قد يلزم منه الظلم. فقال لا ان ربى على صراط مستقيم. هذا بالضبط ماض في حكمك. عدل في قضاوتك. لانك كوني مضيء - 01:10:20

قد يفهم منه ماذ؟ انه يظلمك. لأن عدل في قضاوتك هي ان ربى على صراط مستقيم. فهمت؟ فلذلك قال هو ماذ؟ قال والرب تبارك وتعالى على صراط مستقيم. في قضايه وقدره وامرها. فيهدي من يشاء الى صراطه المستقيم. فكما - 01:10:40

على الصراط المستقيم يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. بفضلته ورحمته وجعله الهدایة حيث تصلح. لماذا قال هذه الجملة؟ بفضلي ورحمتي وجعلني الهدایة حيث تصلح ليرد على من يعترض يقول طب لماذا الله عز وجل اختص بعض الناس بالفضل؟ لانه هو الذي يعلم. الله اعلم حيث يجعل رسالته. اوليس الله باعلم - 01:11:00

الشاكرين. قل ان الفضل بيده الله يؤتى من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. طيب يختص برحمته من يشاء. والله والله واسع عليم. والله ذو الفضل العظيم قال بفضلي ورحمتي وجعلني الهدایة حيث تصلح. ويصرف من يشاء عن صراطه المستقيم بعده وحكمته لعدم صلاحية المحل. لو علي - 01:11:23

الله فيهم خيرا لاسمعه وذلك موجب صراطه المستقيم الذي هو عليه. مفهوم الله عز وجل يهدي من يعلم ان محله صالح معنى محله صالح لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. طيب وذلك موجب صراطه المستقيم الذي هو عليه. الموجب النتيجة. نتيجة ان الله - 01:11:43

الصراط المستقيم انه يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم. فهمت؟ يعني الان هو كل هذا في الحقيقة ابن القيم يريد ان يرد على بعض اهل الضلال. يعني مثلا الجبرية والاشاعرة يقولون ماذ؟ ان الله يفعل بدون حكمة - 01:12:17

فهذا فيه طعن ان الله على صراط مستقيم. ما هي معنى كوني على صراط مستقيم اي انه حكيم. فكونه حكيم يلزم حكمته من اثار من نتائج حكمته ان يضع الهدایة حيث - 01:12:37

يشاء حيث تناسب حيث المحل المناسب. هذا معنى قوله. طيب. نعم. هم نفوا الحكمة لانهم يقولون الحكمة يتکمل بها الحكيم تکمل اختار شيء ودخل انه كان قبل الحكمة ناقص. ولما فعل الشيء الذي هو الحكمة تکمل به. فكيف يجمع عن هذا؟ كما جاء شيخ الاسلام. تعريفه حكمة عندهم خط خطأ - 01:12:53

وماذا كيف نجيب الجواب السهل؟ لا يلزم لان الانسان قد يكون متکملما ثم لما يحين وقت يتکمل كمال اخر ولم يكن ناقصا قبل هذا الكمال. قد تكون الحكمة ان تفعل هذا الشيء في الوقت الذي استحق فيه ان يفعل حتى هذا في غير الله عز وجل والله المثل - 01:13:22

الاعلى. فإذا كان يوم لقائه هو على صراط مستقيم ونصب لعباده من امره صراط مستقيم. النصب يعني ماذا بين واظهر عن طريق الرسل. دعاهم جميعا اليه حجة منه عدلا. وهذا من جاء منهم الى سلوكه نعمة منه وفضلا - [01:13:42](#)

قل اهدایة ماذا؟ دلالة وارشاد نعم دعاهم جميعا دعوة ماذا؟ دلالة وارشاد. اليه حجة ارسل لكل الامم الروسية ومن امة الا خلفها نذير. لكن التوفيق والالهام ليس لهم كلهم. هذا من شاء منهم الى سلوكه. سلوك هذا الصراط نعمة منه وفضلا. ولم يخرج بهذا العدل وهذا الفضل عن صراطه المستقيم. لم يخرج الله - [01:14:05](#)

بعدله وفضله عن صراطه المستقيم. وليس ظالما بتخصيص بعض الناس بالهداية لأن التخصيص بعض الناس بالهداية هو التخصيص بالفضل والتخصيص الفضل من شخص شخصا بالفضل لا يقال انه ظالم لمن لم يعطه هذا الفضل - [01:14:30](#)
ولم يخرج الله عز وجل بهذا العدل وهذا الفضل عن صراط المستقيم الذي هو عليه. فإذا كان يوم لقائه يوم القيمة نصب لخلق صراط مستقيم حسيبا. بعد الصراط المعنوي في الدنيا - [01:14:48](#)

صلوة المعروفة في الدنيا والاسلام. طب الصراط المستقيم في الآخرة؟ جسر جهنم. يوصلهم الى جنته ثم صرف عنه عن هذا الصراط الحسي في الآخرة من صرف عنه في الدنيا. واقام عليه من اقامه عليه في الدنيا - [01:15:03](#)
وجعل نور المؤمنين به وبرسوله وما جاء به الذي كان في قلوبهم في الدنيا نورا ظاهرا يسعى بين ايديهم في ظلمة الجسر. يا ما ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم. طيب فهذا - [01:15:20](#)
طول الظاهر في الآخرة سببه ماذا؟ سببه ماذا؟ هم نور اللي مات في الدنيا. كانوا يعملون في الدنيا. كان هزا سم صرف عنه عن ستر المستقيم من صرف عنه في الدنيا - [01:15:40](#)

انتم معي وجعل نور المؤمنين به وبرسوله وما جاء به الذي كان في قلوبهم في الدنيا نورا ظاهرا يسعى بين ايديهم وبايمانهم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات بين ايديهم وبايمانهم. في ظلمة الجسر. وحافظ عليهم نورهم حتى قطعوا. يقولون ربنا اتمم لنا نورنا - [01:16:00](#)

واغفر لنا. قولهم ربنا اتمم لنا نورنا يدلك على ماذا؟ اتمم لنا نورا هي هي اهدنا الصراط المستقيم. فكما كانوا في الدنيا يتعلقون بالله في اتمام الهداية. تعلقوا به في الآخرة في اتمام العبور على الصراط - [01:16:30](#)

نعم لانهم يعلمون انهم لا حول لهم ولا قوة الا بالله. فهذا كان حالهم في الدنيا وهو حالهم في الآخرة. اطفأ نورا المنافقين احوج ما كانوا اليه. كما اطفأه من قلوبهم في الدنيا. اين هذا في في القرآن - [01:16:50](#)

يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا الى الان ماذا يحدث كيف يكون العبور على الصلاة؟ من سيعبر على الصراط؟ هل الكفار قرية مرور على الكفار سيسقطون في جهنم لن يمرروا على ابي سعيد في الصحيحين. انما تبقى هذه الامة وفيهم منافقوها - [01:17:10](#)

يقول يظنون انهم سيمرون على الصراط. ان المنافقين يخادعون الله وخداعهم. كما كان يخادعون المؤمنين في الدنيا بالنفاق. الله يخادعهم في الآخرة. يظنون انهم سيمرون مع المؤمنين فينطفئي نورهم على الصراط ينطفئي اطفأ نور المنافقين احوج ما كانوا اليه. يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا - [01:17:30](#)

انظرونا يعني ماذا؟ انتظرونا. المؤمنون يسبقون. انتظرونا نقتبس من نوركم. نمشي على نوركم نأخذ شيئا منه. فالمؤمنون يقولون قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا. ارجعوا الى الدنيا. هذا سخرية من المؤمنين. بالمنافقين. اطفأ نور المنافقين احوج ما كانوا اليه. كما اط فأهم من - [01:17:50](#)

في الدنيا وقام اعمال العصاة. نعم. عندما هم اه يجدون نورا هذا هنا يتتساقطون الجسم بينهم فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم عندما يضرب الله الصور بين المؤمنين - [01:18:10](#)
ايها المنافقين قالوا بلى ولكم فتنتم انفسكم وتربصتم وغرتكم الحياة الدنيا. نعم. اذا مم. كلام التوريه شيخنا. هم يقصدونها في الدنيا هم فهموا لو رجعوا وشوفوا هناك لون؟ لا. او يعرفون انهم لو رجعوا لن يجدوا لولا. هم رجعوا ثم ارادوا هم لم يرجعوا لو ضرب

وقام اعمال العصاة بجنبتي الصراط كالالب وحسكا تخطفهم. كما خطفتهم في الدنيا عن الاستقامة عليه وجعل قوة سيرهم وسرعتهم عليه على الصراط على قدر قوة سارיהם وسرعتهم اليه في الدنيا - 01:18:50

الناس يمرون على الصراط مادا يتفاوتون منهم من يمر كالطفل هذا اعلى واحد تعرفون الطرف كازاovid الخير من يمشي من يجري من يمشي من يزحف يتفاوتون على قدر قوة مادا؟ سيرهم وسرعتهم اليه الى طاعة الله في الدنيا - 01:19:08

الصراط المستقيم في الدنيا الى طاعة الله تكون سيرهم على الصراط في الآخرة. حسن كان شيخنا هو شوك شوك من حديد نصب للمؤمنين حوضا بشريون منه بايزاء شربين من شرعه في الدنيا - 01:19:30

لماذا سمي شربهم من شرعه؟ كيف يشربون من الشرع يعني لأن الشريعة اصلا في اللغة من معانيه هذا. من معاني الشريعة في اللغة ماذا؟ الماء الذي يشرب منه الناس عين الماء - 01:19:47

عين الماء مورد الماء. فسميت الشريعة هكذا فكما كانوا يأخذون من الشريعة في الدنيا يأخذون من الحوض في الآخرة. ورد ورد وشرع نعم؟ لا هذا ورد وصدره. ورد وصدر ورد الشريعة وصدرها من الشريعة. الشريعة لها معانٍ منها عين المال. وحرم - 01:20:01

نعم؟ بايزاء شريط. ايزاء شربين اي بمقابل شربهم. بايزاء بمقابل وحرم من الشرب منه هناك من حرم من الشرب من شرعه ودينه هنا من لم يشرب من الشريعة في الدنيا من لم يتعلم - 01:20:21

الشريعة من لم يعمل بها من لم يشرب منها في الآخرة. لا يشرب من الحوض في الآخرة فانظر الى الآخرة. كانها رأي عين. وتأمل حكمة الله سبحانه - 01:20:36

في الدارين. اعلم حينئذ علما يقينيا لا شك في ان الدنيا مزرعة الآخرة. وعنوانها وان وان موجتها. الانموذج النموذج المثالي. يعني الدنيا مثل الآخرة. الانموذج مثال ليس مثال النموذج المثالي نعم - 01:20:55

الدنيا بالضبط. وان منازل الناس فيها من السعادة والشقاوة في السعادة والشقاوة وعلى حسب منازلهم في هذه الدار في الايمان والعمل الصالح وضدهما وبالله التوفيق. فمن اعظم عقوبات الذنوب الخروج عن الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة - 01:21:25

ولما كانت الذنوب متفاوتة في درجاتها ومفاسدتها تفاوتت عقوباتها في الدنيا والآخرة بحسب تفاوتها. ونحن نذكر فيها بعون الله فصلا وجيزا جاما فنقول. اصلها اي الذنوب نوعان. ترك مأمور و فعل محظوظ. هما الذنبان اللذان ابتلى الله - 01:21:45

سبحانه وبهما ابوي الجن والانس. ادم وابليس. وكلاهما ينقسم باعتبار محله الى ظاهر على الجوارح وباطن في القلب. هناك مأمور ظاهر و مأمور باطن محظوظ ظاهر ومحظوظ باطن. وباعتباري متعلقه الى حق الله وحق لخليقه. هناك مأمون حق لله وحق للخلق.

محظوظ حق الله وحق للخلق - 01:22:07

وان كان كل حق لخليقه فهو متضامن لحقه. لكن سمي حقا للخلق لانه يجب بمطالبة يتيم ويسقط باسقاطهم. مثل ما القتل مثلا. لو ان القاتل عفا عن المقتول خلاص. ثم هذه الذنوب اهل الولي المقتول يعني. عفوا عن القاتل - 01:22:27

خلاص. ثم هذه الذنوب تنقسم الى اربعة اقسام. ملكية وشيطانية وسمعية وبهيمية ولا تخرج عن ذلك. فالذنوب الملكية ان يتتعاطى ما لا يصلح له من صفات الربوبية كالعظمة والكرياء والجبروت والقهر والعلو واستبعاد الخلق ونحو ذلك. ويدخل في هذا الشرك بالرب تعالى وهو نوعان شرك به في اسمائه وصفاته - 01:22:47

وجعلوا الله اخرى معه وشرك به في معاملة الرياء. وهذا الثاني قد لا يوجب دخول النار. وان احبط العمل الذي اشرك فيه مع الله غيره. يحبط العمل ولكن دخول النار. وهذا القسم اعظم انواع الذنوب. الشرك. ويدخل فيه القول على الله بلا علم في خليقه -

01:23:16

وامری فمن كان من اهل هذه الذنوب فقد نازع الله سبحانه ربوبيته وملكه وجعل لله ندا وهذا اعظم الذنوب عند الله ولا ينفع معه عمله الكيلو بثمانية وعشرين. اما الشيطانية فالتشبه بالشيطان في الحسد والبغى والغش والغل والخداع والمكر والامر بمعاصي الله. وتحسين - 01:23:38

كينيا واللهم عن طاعاتي وتهجينها تهيجني عكس تحسينها والابتلاء في دين الله والدعوة الى البدع والضلال. وهذا النوع يلي النوع الاول في المفسدة وان كانت مفسدته دونه اذا عندك ملكية وعندي شيطانية. الثالث السبعية فذنوب العداون والغضب وسفك الدماء والتلوث - [01:24:00](#)

على الضعفاء والعاجزين. توجب هجمة اعتدى. ويتوارد منها انواع اذى النوع الانساني. والجرأة على الظلم والعدوان. واذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها ويلك الحرج والنسل. اما الذنوب البهيمية ملكية شيطانية سبوعية بهيمة - [01:24:23](#)

فمثل الشرع والحرص. الشرع هو الحرص على على الحرام وعلى المال. والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج ومنه يتولد الزنا والسرقة واكل اموال اليتامي والبخل والشح والجبن والهلع والجزع وغير ذلك. كل هذه الذنوب تسمى الذنوب ماذا - [01:24:43](#) دي مية. هلا. هلا. هلا. الهلع عكس الصبر. مثل الجزء. اذا الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. فالهلع عدم الصبر عند نزول المصيبة وهذا القسم اكثر ذنوب الخلق لعجزهم عن الذنوب السبعية والملكية. لماذا يعجزون عن الذنوب السبعية؟ اكثراهم من الناس لانه - [01:25:03](#)

لا يستطيع ان يفعلها الا الاقوياء. في الجاه او المنزلة الاعتداء على الناس. والملكية والملكية التي هي الكبر والاستعظام الشيخ اللي يسأل اكثرا نعم ولكن المسلمين الاصل ان المسلمين بعيدون عن الشرك الاصل - [01:25:31](#) نعم فالنوع الاول لماذا هو يتكلم ما النوع الاول الذي يقول ان الناس بعيدون عنه؟ لو رجعت الى الاول ذكر فيهم هذا الكبر. حرية نعم! لا ما هو الرياء والشرك هذا نعم. الناس يقعون فيه - [01:25:51](#)

ولكن في نوع من الملكية كثير من الناس بعيدون عنه ما هو؟ الاستعظام وال الكبر لانه لا يستطيع ان يتكبر وليس عنده شيء يتذكر به. واكثر الناس تسأل انه ما يتذكرون به - [01:26:04](#)

وكذلك الاصل في المسلمين بعد عن الشرك الاصل في المسلمين. فيبقى ماذا اكثر الذنوب ماذا؟ التي يقعون فيها ها؟ الذنوب البهيمية. هذا القسم اكثر ذنوب الخلق الذنوب السبعية والملكية. ومنه يدخلون الى سائر الاقسام. فهو يجرهم اليها بالزمام. فيدخلون منه الى الذنوب السبعية ثم الشيطانية ثم الى منازعة الربوبية - [01:26:14](#)

في الوحدانية ومن تأمل هذا حق التأمل تبين له ان الذنوب دي هييليز الشرك والكفر ومنازعة الله في ربوبية الدين هو الطريق. وكان الطريق يطلق على طريق ضيق. يعني في طريق ضيق نعم؟ ها؟ ممر. ممر ضيق - [01:26:37](#) ممر او الطريق ضيق. مثلا في البيت يوجد دهليز طريق ضيق. نعم؟ او ممر ضيق السبعية من السبع. لماذا لماذا نسبها الى السبع؟ لأن السبع فيها التعدي. لا بیاع عظیم. لا السبع فيها التعدي - [01:26:59](#)

على الغير. وهذه الذنوب فيها التعدي على التعدي على الخلق وظلمهم. صحيح؟ نعم كالغضب وسفك الدماء. نعم ماذا؟ ان يدعى انه خالق مع الله كما فعل فرعون. قال انا ربكم - [01:27:19](#)

قد يصل الى نعم والذي يحكم كذلك داخل في الربوبية ونجاة الله ربوبيته يحاولنا يستطيع ان يقول يدعى انه يقلب الاعيان مثلا. وقد دل القرآن والسنة واجماع الصحابة والتابعين بعدهم الائمة. على ان من الذنوب - [01:27:39](#)

كبائر وصغرائير. قال تعالى ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سبئاتكم وقال تعالى الذين يجتنبون كبار الاثم والفواحش الا اللهم. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:28:06](#)

الصلوات الخمس وال الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبار. وهذه الاعمال المكفرة لها ثلاث درجات. احدها ان تقصر عن تكثير الصغار لضعفها. وضعف الاخلاص فيها والقيام بحقوقها بمنزلة الدواء الضعيف الذي ينقص عن مقاومة الداء كمية وكيفية. هنا يتكلم - [01:28:26](#)

على ماذا؟ نتكلم على ذنوبنا صغائر وكبار. وان الصغار من رحمة الله جعلها تکفر بماذا؟ باجتناب الكبار او بالاعمال الصالحة دل القرآن ويجمع السنة واجماع الصحابة والتابعين بعدهم الائمة على ان الذنوب كبار وصغرائير. قال تعالى ان تجتنبوا -

ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم. وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللbn. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوات الخمس وال الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكرفات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. قال وهذه اعمال المكفرة لها ثلات درجات - 01:29:26

اهدا ان تقصير عن تكبير الصغار. تضعف لضعفها وضعف الاخلاص فيها. والقيام بحقوقها بمنزلة الدوایا الضعيفة الذي ينقص عن مقاومة الداء كمية وكيفية اللي هو خاص دواء هو لو ضعيف اصلا اخذته كثيرا لن يفيدك - 01:29:47

اهو جيد ولكنك اخذته دون ما امرك الطبيب كمية اقل لن يفيدك الثاني ان تقاوم الصغار ولا ترتفقى الى تكبير شيء من الكبائر هذا كلام مهم سأقول لك لماذا يعني تكبير الصغار لكن لا تكفر ماذا؟ الكبائر. الثالث ان تقوى على تكبير الصغار. وتبقى فيها قوة تكفر بها بعض الكبائر. فتأمل هذا فانه يزيل - 01:30:06

في اشكالات كثيرة. ما هي الاشكالات؟ الاشكالات ان اهل العلم ينقولون الاجماع خلافا لابن حزم ان الكبائر لا تکفر الا اكتوبر. بالتوبة. وابن حزم ده ابو فيادة مذهب عجيب يقول الكبائر تکفر حتى بالصلوات - 01:30:28

ولكن مذهب وسط يمين وابن القيم وابن تيمية والمذهب الوسط الذي ذكر ما هو؟ انه يمكن ان تقوى الاعمال الصالحة على تكبير الكبائر من باب الموازنة ان الرجل يميل الى هذا في جميع العلوم. من باب الموازنة. ما معنى من باب الموازنة؟ يعني مثلا نظر في قدر هذه الكبيرة مثلا شخص فعل كبيرة السرقة تساوي الف سيئة - 01:30:45

فصلاته الناس يتفاوتون في اجر الصلاة. صلاته التي صلاتها تساوي الف حسنة. فتذهب الالف سيئة. ما بالموازنة. لكن كل الناس الذين يصلون يأخذون الف حسنة الاقوى كل صلاة على التكبير شيء من الكبائر فهمت؟ هذا معنى قوله ماذا؟ وتقوى فيها تبقى فيها قوة تکفر بها بعض الكبائر. لم يقل كل الكبائر - 01:31:05

لا يقولون بتکفير الكبائر بمطلق العمل الصالح. انما من باب الموازنة. وفي الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الا انئكم باجمل الكبائر وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:31:29

الا انئكم باكمال الكبائر قالوا قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشتراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. قيل وما هن؟ يا رسول - 01:31:49

الله قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واتكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحسنات الغافلات المؤمنات. واضح الحديث وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الذنب اكبر عند الله؟ قال ان تدعوه لله ندا هو خلقك. قيل ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قيل - 01:32:07

ثم اي؟ قال ان تزاني بحليلة جارك. فأنزل الله تصدقها والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. هو ذكر هذه الاحاديث لذكر امثلة على الكبائر. ليس قصده الاستيعاب. واختلف الناس في الكبائر. هل هي هل لها عدد يحصله على قولين؟ ثم الذين قالوا بحصرها اختلفوا - 01:32:28

في عددها فقال عبدالله بن مسعود اربع وقال ابن عمر هي سبع وقال عبدالله بن عمرو بن العاص هي تسعه وقال غيره احد عشر وقال اخرون هي سبعون وال الصحيح انه لا حد لها بالعدد. قال ابو طالب المكي جمعتها من اقوال الصحابة فوجدت اربعة في القلب. وهي الشرك - 01:32:48

الاصرار على المعصية والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله. واربعة في اللسان وهي شهادة الزور وقذف المحسنات واليمين الغموس والسحر. وثلاث في البطن شرب الخمر واكله مال اليتيم واكل الربا. واثنان في الفرج هما الزنا واللواء واثنان في اليدين هما القتل والسرقة واحد في الرجلين. والفارق من الزحف وواحد يتعلق بجميع الجسد - 01:33:08

هو عقوبة الوالدين. والذين لم يحصلوها بعدد منهم من قال كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة وما نهى عنه الرسول فهو صغيرا. وهذا لا دليل عليه وقالت طائفة لمثلا غض البصر اطلاق البصر صغيرة وهو منهى عنه في القرآن. وقالت طائفة ما اقترب بالنهي عنه

وعيد - 01:33:28

من لعن او غضب او عقوبة فهو كبيرة وما لم يقتربن به شيء من ذلك فهو صغيرا. وهذا قول قريب. والذى بعده كذلك. وقيل كل ما رتب علي حد ما رتب علي حد في الدنيا او وعيid في الآخرة فهو كبيرة او لم يرتب عليه لا هذا ولا هذا فهو صغير. وقيل كل ما اتفقت - 01:33:48

على تحريمها فهو من الكبائر وما كان تحريمه في شريعة دون شريعة فهو صغيرة. وقيل كل ما لعن الله ورسوله فاعلا فهو كبيرة. وقيل وهي ما ذكر من اول سورة النساء الى قول تجتنب كبائر ما تنوون عنه نكفر عنكم سيناتكم. والذين لم يقسموها الى كبائر وصغرائير. قال في الحاشية من - 01:34:08

ابو اسحاق الاسرائيلي. نعم واختار امام واختاره امام الحرمين. وهذا ليس ب صحيح. قالوا الذنوب كلها بالنسبة للجراءة على الله سبحانه و معصيته و مخالفته امره كبائر. فالنظر الى من الاوصي امره و انتهكت محارمه يجب ان تكون الذنوب كلها كبائر. ومستوية في هذه المفسدة - 01:34:28

قالوا يوضح هذا ان الله سبحانه لا تضره الذنوب ولا يتتأثر بها فلا يكون بعضها بالنسبة اليه اكبر من بعض. فلم يبق الا مجرد معصيته ومخالفته ولا فرق في ذلك - 01:34:52

الى دندن ودل. طبعا هذا ليس بدليل. هذا دليل لمن الذين يقولون الذنوب كلها كبائر. هم. لا يقولون لو قلنا انها كبائر وصغرائير. معنى ذلك ان هناك ذنب يتضرر الله به. من قال انها كبائر وصغرائير بالنسبة - 01:35:04

هي الكبائر وصغرائير بالنسبة لغضب الله وعقوبته ليس لانه يتضرر من كبيرة اكبر من تضرره بالصغيرة. هذا لم يقل به احد. تضر او تؤذي. تؤذي الايذاء ليس ضرر. اه نعم الايذاء يتفاوت. اما الضرار لانه لا يضر احد. قالوا ويidel على ان مفسدة الذنوب انما هي تابعة للجراءة والتوبة على حق الرب تعالى - 01:35:18

قاد لو شرب رجل خمرا او وطى فرجا حراما ولا يعتقد تحريمه لكان قد جمع بين الجهل وبين مفسدة ارتکاب الحرام. ولو فعل ذلك من يعتقد تحريمه كان اتيا باحدى المفسدتين. وهو الذي يستحق العقوبة دون الاول. فدل على ان مفسدة الذنب تابعة للجراءة والتوبة. توبة يعني الجرأة - 01:35:44

قالوا يدل على هذا ان المعصية تتضمن الاستهانة بامر المطاع ونهيه وانتهاك حرمتها. وهذا لا فرق فيه بين ذنب وذنب نعم وهذا ليس ب صحيح لانا قلنا ماذا؟ ان الذنب كونه كبير وكونه صغير هذا ليس انه يضر الله تعالى الله عن هذا الله قال يا عبادي - 01:36:03 ننتبه ضري فتضرونني. قالوا فلا ينظر العبد الى كبر الذنب وصغره في نفسه. نعم؟ متعلق بمعتقد القدرين هؤلاء ليسوا قادرين بعض الذين قالوا هذه من الاشاعرة. قال هذا والمعلم جويني قال هذا - 01:36:23

قالوا فلا ينظر العبد الى كبر الذنب وصغره في نفسه. ولكن ينظر الى قدر من عصاه وعظمته وانتهاك حرمتها بالمعصية. وهذا لا يفترق فيه الحال بين معصية لمعصية. فان ملكا مطاعا عظيمها لو امر احد مملوكها ان يذهب في مهم له الى بلد بعيد. وامر اخر ان يذهب في شغل له الى - 01:36:41

ثاني بالدار فعصياه وخلف امره لكان في مقت والسقوط من عين الزواج هذا لا يلزم. فهمت المثال؟ يعني يقول ان ملكا عظيمها امر شخصا النبي لما كان بعيد وشخصي الى مكان قريب فكلاهما عصاه هما سواء. من قال انهما سواء. هذا لا يكذب اصلا. قالوا ولها كانت معصية من ترك الحد من مكة - 01:37:01

او ترك الجمعة هو جار المسجد اقبح عند الله من معصية من تركه من المكان بعيد. والواجب على هذا اكثر من الواجب على هذا الذي يحج بمكان بعيد واجبه اكثر - 01:37:21

مع ان الذي يترك المعصية من مكة اثمها اعظم. هذا دليل لهم يعني. ولو كان مع رجل مائة درهم فمنع زكاتها ومع اخر مائة الف الف فمنع يستوي في منع ما وجب على كل واحد منها. ولا يبعد استواهما في العقوبة اذ كان كل منهما مصرا على منع زكاة بالله قليلا كان المال - 01:37:33

او كثيرا. هل كله ادلة سيناقشها في الفصل التالي نقف في هذا الفصل سبحانه الله وبحمده نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب

اليك - 01:37:53